مقدمة:

بات من الواضح أن التنظيم سمة مميزة للمجتمع المعاصر لما شهده من تغيرات اجتماعية وثقافية صنعت المناخ الملائم لنمو التنظيمات وازدهارها ، نذكر منها تغيرات نظام الأسرة وتعدد حاجات الأفراد والجماعات [1] ..... وقد زاد من حدة الشعور بهذه التغيرات النظام العالمي الجديد المتسم بالعولمة ، إذ أن التغير صار مشاهدا إعلاميا في كل بقاع العالم بل صار محسوسا بسبب التواصل الحضاري ، مما حتم على الدول النامية أن تسعى في تسريع نموها وتقوية وتيرة ازدهارها حتى تلحق بركب الدول المتقدمة ، وان شئت قل الدول المنظمة، إذ أنها أبدعت في التنظيم تنظيرا وتطبيقا واقعيا إلى حد يدفعنا لوصفها بالمنظمة .

ولا نرى لبلدنا من سبيل للحاق بهاته الدول المنظمة إلا أن يحاكي انتظامها ويفقه نظامها وان يعي معاني خطيرة كالعقلانية والترشيد والكفاية والسلوك التنظيمي والتشارك والانتماء والالتزام والولاء و ترشيد القرارات و كل ماله صلة بالتنظيم الفعال،حتى تصل إلى هدف نهائي وهو التفوق والتميز والجودة.....و الفعالية.

محاولة منا الإسهام في خدمة هذه الغاية أردنا من خلال هذا البحث المتواضع الذي نعتبره جهد مقل و عطاء فقير، أن نتطرق في دراستنا لمفهومين هامين هما:

- الإدارة التشاركية : مفهوم له حضوره القوي في الإدارة الحديثة كحل مبتكر لبعض مشاكل التنظيم .
- الانتماء التنظيمي: عنصر خطير ومهم في المنظمات حيث أن غيابه (أي عدم الانتماء) مشكلة كبيرة تسبب ترديا واضح المعالم في السلوك التنظيمي للأفراد.

[1] محمد علي محمد ، علم اجتماع التنظيم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1982 ، ص : 17.

و من أجل معرفة طبيعة العلاقة بين هذين المفهومين تضمنت الدراسة جانبا نظريا و يتضمن ثلاث فصول أولها الفصل التمهيدي و يحوي الإطار المنهجي وفيه أسباب اختيار الموضوع ،أهمية الموضوع ،أهداف الدراسة ، الإشكالية ،المقاربة النظرية،تحديد المفاهيم ،الدراسات السابقة . و ثانيها فصل الإدارة التشاركية ويتضمن الديمقراطية ،ماهية التشارك في الإدارة ،أساليب التشارك في المنظمة ،محددات الإدارة التشاركية . وثالثها فصل الانتماء التنظيمي ويتضمن ماهية الانتماء التنظيمي ،علاقة الانتماء التنظيمي بمفاهيم أخرى ،مجال الانتماء التنظيمي ،بعض النظريات المفسرة للانتماء التنظيمي ،العلاقة المفترضة بين الانتماء والتشارك . أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين هما الفصل الرابع وفيه الأطر المجالية و المنهجية للدراسة ، و الفصل الخامس ويتضمن عرض وتحليل النتائج .وأخيرا لدينا الخاتمة و الملاحق .